في دون هذا ما تنكر المرأة صاحبها انضا مثل
واصله ان الحكم بن صخر الثقفي قال خرجت حاجا منفردا فمررت بامراتين وهما
في موضع جاريتين من مزينة لم ار كجمالهما وظرافتهما فكسوتهما واحسنت اليهما
ثم حججت من قابل ومعي اهلي وقد اعتللت ونصل خضابي فلما سرت بامرة
اذا احديهما قد جاءت فقلت فلانة سوال منكرة فقالت بابي وامي واني قالت فدالك ابي وامي تعرفني وانكر فقلت الحكم ابن صخر قالت واينك عاما اول شابا سوقة واراك اليوم شيخا ملكا ففي دون هذا تنكر المراة صاحبها قلت فذهب مثلا قال قلت ما فعلت اختك فتنفست الصعداء وقالت قدم عليها ابن عم لها فتزوجها فخرج بها فذلك حيث يقول

○ اذا ما فعلنا نحو نجد واهله ○ فحسبي من الدنيا قفول الى نجد

فقلت اما اني لو ادركتها لتزوجتها فقالت وما يمنعك من اشركتها في حسنها وجمالها وشنيعتها قلت يمنعني قول كثير

○ اذا وصلتنا خلة كي تزيلنا ○ ابينا وقلنا الحاجة اول

فقالت كثير بيني وبينك اليس هو الذي يقول

○ هل وصل عزة الا وصل غانية ○ في وصل غانية من وصلها خلف

قال ابن صخر فتركت جوابها وما يمنعني من ذلك الا العي انتهى

شعر

الطرق يضرب في طلب المعروف من اللئيم قال كلفا بط الطير يبغي الطرق من الذنب ○

في راسه نعرة للطامح الراس لا يستقر في كل شجرة نار واستمجد المرخ والعفار
هما شجرتان من اسرع الشجر خروج نار والاستمجاد والاستكثار من المجد وهو كثرة
الشرف وقيل معناه انهما اخذا الفضل وذهبا به بالمجد يضرب في تفضيل بعض
القوم على بعض اذا كانوا كلهم ذوي خير ولبعضهم مزية وتقدم ليس للاخرين
قال الاعشى شعر

○ زناد كخير زناد الملوك ○ خالط منهن مرخ عفاره ○

وقال كثير

○ له حسب في الحي وار زناده ○ عفار ومرخ حله الوري عاجله ○

في وجه مالك تعرف امرته ويروى في وجه المال تري امرته اي بركته
ونماؤه من امر اذا كثر ووجه المال اوله اي يعرف عند اقباله في معرفة صلاح الامر فيحي
فياح اي اتسعي واتسعي يا فياح كقولهم يا لكاع وهو اسم نوديت به الغارة
الوسيعة وقيل هي من فاحت الطعنة بالدم اذا انفجرت والنداء للحرب اي سيلي
بالدماء ايتها الحرب السيالة والمعنى ان الشدة بحيث يقال فيها هذا يضرب
في فضاعة الامر قال عبد الله بن ثور ○ ○ ○

○ فصاح رقيبهم لما رآونا ○ ولنا لا تهدم من الصياح ○
○ ورفعنا الخيل شايلة عليهم ○ وقلنا بالضحى فيحي فياح ○

باب القاف

قام على منزعة زلخ مزل ويروى زلج وهما المزلقة والمنزعة الموضع الذي يقوم عليه الساقي فينزع الدلو يضرب لمن ركب خطة فاوبقته مع الباء حتى فتح الله معرى خيرها خطة هي اسم عنز سوء قال الشاعر

ياقوم

○ يا قوم من يحلب شاة ميتة ○ قد حلبت خطة جنبا مسخنة ○

الميتة الساكنة عند الحلب والجنب جمع جنبة وهي العلبة والمسخنة هي
المدبوغة بالرب يضرب لقوم اشرار ينسب بعضهم الى ذي فضيلة قبل
البكا كنت عابسة المرأة تكون ذات عبوس في خلقتها ثم تقبل في وقت
بكائها بالبكاء فيقال لها ذلك يضرب في البخيل يعتل بالاعسار وقد كان
في اليسار مانعا الرماء تملا الكنائن يضرب في الاستعداد للامر قبل حلوله
فالروية قبل الرماء تملأ الجفير الرمي تراش السهم يضرب في مثل ذلك
النعاس كنت مضمرة هو مثل قولهم قبل البكا كنت عابسة عير وما جرى
اي قبل انسان العين وجريه وهو حركته للنظر يضرب للمبكر يعني انه بكر
قبل انتباه العيون وقيل هو حمار الوحش وهو اول غاد للرعي اي بكر قبل
الحمار وذهابه الى المرعى ويجوز ان تكون ما موصولة بمعنى الذي ويكون
المعنى قبل حمار الوحش وقبل ما جرى من ساير الحيوان وقيل يضرب مثلا للخبير
للمخبر بلا استخبار ولا ذكر لما اخبر به وقيل جاء قبل عير وما جرى يريدون
الشرعة اي قبل لحظ العين قال الشماخ

○ وتعدو القبضى قبل عير وما جرى ○ ولم تدر ما بالي ولم ادر ما بالها ○

ويروى قبل عاير وهو السهم قبلك ما جاء الخبر اكل رجل محروثا فبات يفسو
فلما اصبح اخبر اهله باكله المحروث فقالوا له ذلك وما صلة يضرب لمن يخابر
بما انت عارف شعر قتل ارضا عالمها وقتلت ارض جاهلها اي
عرف مسالكها فقطعها فلم يضل ولم يهلك وهلك فيها الجاهل لجهله باحوالها
وطرقها يقال قتلت الامر وخبرته اذا كان عالما به ويروى بالتشديد من قولهم
رجل مقتل اذا كان مضرسا مجربا مذللا يضرب في المعرفة وحمدهم اياها نفس

Copyright © King Saud University